



The Effectiveness of Morrison's Model in Acquiring Concepts Among Eighth-Grade Female Students in National and Civic Education Courses

Dania Ali Mahmoud AlTous^{ID}*, Ahmed Mohieddin Al-Kilani

Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Educational Sciences, The World Islamic Sciences & Education University, Jordan.

Received: 31/7/2022

Revised: 21/8/2022

Accepted: 26/9/2022

Published: 15/7/2023

* Corresponding author:

danialtous@yahoo.com

Citation: AlTous, D. A. M., & Al-Kilani, A. M. (2023). The Effectiveness of Morrison's Model in Acquiring Concepts Among Eighth-Grade Female Students in National and Civic Education Courses. *Dirasat: Educational Sciences*, 50(2-S1), 681–693.

<https://doi.org/10.35516/edu.v50i2-S1.1758>



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objective: This study aims to demonstrate the effectiveness of the developed Morrison's Model in acquiring concepts among eighth-grade students in the national and civic education course.

Methods: The study adopted the semi-experimental approach. The sample of the study consisted of 60 female students from Noor Al-Qabas Model School of Directorate of Education for Russeifa in the 2021/2022 academic year. The students were divided into two groups: control and experimental, each comprising 30 female students. To achieve the study's objectives, a teaching plan was prepared based on the developed Morrison's Model, and an objective test to assess concept acquisition was developed, consisting of 30 multiple-choice questions.

Results: The results demonstrated statistically significant differences at the significance level of ($\alpha = 0.05$) in concept acquisition for the experimental group that studied using the developed Morrison Model.

Conclusions: The employment of the developed Morrison Model in teaching national and civic courses resulted in significant improvements in concept acquisition among eighth-grade female students.

Keywords: Morrison model, acquiring concepts, national and civic effectiveness.

فاعلية نموذج موريسون المطور في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدينة

دانية علي محمد الطوس*، أحمد "محمد محي الدين" الكيلاني
قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى بيان فاعلية نموذج موريسون المطور في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدينة.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من مدرسة نور القيس النموذجية التابعة لمديرية تربية الرصيفة للعام 2022/2021، وتم توزيعهن على مجموعتين وبواقع (30) طالبة في كل منهما. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت خطة تدريسية وفق نموذج موريسون المطور، واختبار موضوعي لاكتساب المفاهيم، تكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اكتساب المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج موريسون المطور.

الخلاصة: في ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات منها توظيف نموذج موريسون المطور في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدينة.

الكلمات الدالة: نموذج موريسون، اكتساب المفاهيم، التربية الوطنية والمدينة.

مقدمة

تعد التربية وسيلة المجتمع التي تسعى لتحقيق تقدم المجتمعات الحضاري والثقافي في جميع مجالات الحياة؛ حيث لأنها تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وغاياته وفقاً لخصائص العصر ومتطلباته، كما أنها عملية مستمرة لا تتوقف إلا بتوقف الحياة، وقد ازداد الاهتمام بها في العصر الحاضر وتميزت بأن الطلبة هم محور العملية التعليمية، بالإضافة إلى أنها لم تهمل جوانب الطلبة كافة، وتعاونت التربية مع علم النفس وعلم الاجتماع ليتطبع الإنسان بطباع المجتمع الذي يعيش فيه.

والدراسات الاجتماعية محوراً مهماً للطلبة بسبب تأثيرها على مجريات حياتهم، وكلمة "الاجتماعية" تعني تنظيم العلاقات بين الأفراد والمجتمعات، والدراسات الاجتماعية تساعد على تحقيق هذا الهدف. ويركز تدريس الدراسات الاجتماعية على الإلمام بالمعرفة واستخدامها ونقلها، وتطوير الاتجاهات وتحسينها، واستخدام المهارات التي من شأنها تغيير السلوك، وعندما تتحقق هذه الأمور فإنها ستؤثر على منظومة القيم التي ستؤثر بالتالي على نوعية الحياة (خضر، 2006).

ومن هنا جاءت التربية الوطنية والمدنية لتهدف إلى إيجاد المواطن الصالح ليكون عضواً مشاركاً وفاعلاً في مجتمعه، مساهماً في حل مشكلاته، وتسعى إلى تنشئة الفرد على مجموعة من المعارف والقيم التي تجعله قادراً على خدمة مجتمعه وتطويره والدفاع عنه، وتعريفه بالقوانين والتقاليد والأنظمة، وإرثه التاريخي والأعراف الناظمة لحياته العامة والخاصة أيضاً وتحديد واجبات الفرد وحقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع والدولة (الزبود، 2018).

وتعتبر التربية الوطنية والمدنية فرع أساسي من فروع الدراسات الاجتماعية؛ وتعد من المباحث التي لقيت ولا تزال تلقى اهتماماً متزايداً بمرور الوقت في المجتمعات الإنسانية باختلاف أيديولوجياتها الفكرية، وذلك نتيجة للثمار التي تعطيها وتعود بها على هذه المجتمعات؛ فالتربية الوطنية والمدنية تشير إلى تربية الإنسان تربية تؤهله لأن يكون إنساناً صالحاً في مجتمعه أو المجتمع الذي يحيا أو يعيش به، بحيث يقوم بواجباته ويلتزم بها تجاه نفسه وتجاه مجتمعه بوازع داخلي قبل وجود أي شكل من أشكال المراقبة أو السلطة (الجبور، 2021).

ومن وجهة نظر الباحثان تهدف كتب التربية الوطنية والمدنية إلى إعداد الطلبة في مختلف الجوانب، وتعمل على تحقيق الحاجات النفسية للمتعلم وتأمين الحاجات الثقافية والإنسانية، وتكسب الطلبة المفاهيم الوطنية، لتمكينهم من القدرة على الإحاطة بالمعارف القديمة والمفاهيم الجديدة والربط بينها.

عرض زيتون (2005) نموذج التدريس على أنه نمط معين من التعليم متماسك شامل، ومعارف عليه. كما أنه أداة للتفكير في التدريس داخل الصف إذ يحوي مجموعة من المفاهيم المرتبطة بحرص لتوضيح ماذا يفعل المعلم والتلاميذ داخل الصف، وكيف يتفاعلون، وكيف يستعملون المواد التعليمية، وكيف تؤثر هذه الأنشطة على ما يتعلمه الطلبة. ويهدف كل نموذج تدريسي إلى تحقيق نتيجتين الأولى: تدريس المحتوى والثانية: تدريس نوع من التفكير.

ويرى الباحثان أن أهمية نماذج التدريس تتمحور حول أنها تبني بيئة تدريسية مميزة تحتوي على كافة العناصر التي تساهم في تطوير وتحسين التدريس، وتجعل المعلمين قادرين على فهم الوظائف، والمهام المطلوبة منهم بشكل صحيح ضمن بيئة التدريس، وتقديم الدعم لهم في اختيار نموذج التدريس المناسب وتطبيقه في العملية التدريسية، وتساعد على الاستفادة من المحتويات التي تؤثر في نظام التعليم.

كانت الطريقة المباشرة السائدة في تنظيم المواد الدراسية والخبرات التعليمية هي تقسيم كل مادة من المواد إلى أجزاء، يخصص لكل جزء منها حصة أو حصتان على الأكثر، دون أن يكون لكل جزء من هذه الأجزاء في معظم الأحيان مغزى أو قيمة في حد ذاتها. وقد أدت هذه التجزئة للمادة الدراسية إلى حصول الطلبة على حقائق أفكار مفككة غير مترابطة، ويعتمدون في الحصول عليها في غالب الأحيان على الذاكرة والحفظ دون الفهم الصحيح لها، ودون إدراك العلاقات والروابط بين كل جزء من هذه الأجزاء (الكلة ومختار، 1987).

ويرتكز نموذج موريسون (الوحدات) على دراسة الخبرة التعليمية في صورة أجزاء كبيرة مما سيساهم في توضيحها وفهمها وجعلها ذات قيمة بالنسبة للطلبة، لذلك رأى موريسون بأن المدرسة غير قادرة على إحداث التأقلم المطلوب لدى سلوك الفرد (الطالب) وهي بطريقتها الحالية في التدريس واعتمادها على التحفيظ والتسميع، وعلى تفتيت المنهج المدرسي إلى مواد مبعثرة تؤدي إلى قصور في تحقيق أهداف التربية، لذا رأى بأن استخدام طريقة الوحدات في إعطاء معرفة (كلية وشاملة) تؤدي إلى إحداث التغيير المطلوب في سلوك المتعلم، ووضع خطوات لتدرس الوحدات المقترحة بالشكل المطلوب، كما ذكرها (الرواضية، 2001: 350):

الخطوة الأولى: الخطوة الاستطلاعية (Exploration)

تهدف هذه الخطوة إلى:

أ. اكتشاف درجة معارف الطلبة ومقدار خبرتهم السابقة، فقد تكون الوحدة المراد تعليمها فوق مستوى البعض منهم أو قد تكون دون مستوى البعض الآخر.

ب. إيجاد رابطة بين الوحدة الجديدة وبين خبرات الطلبة السابقة لجعل أفكارهم مستعدة لاستقبال الأفكار الجديدة التي ستوحى إليهم الوحدة المراد تعليمها، وبعبارة أخرى إن الخطوة الاستطلاعية ترمي إلى أيقاظ فكر الطلبة وحفزهم لأن ينتبهوا إلى العمل المقبل.
ج. توجيه المعلم نفسه إلى ما يجب عمله في عرض الوحدة الجديدة ووضع تصميم هذا العرض وتخصيص الوقت الكافي للبحث والدرس.

الخطوة الثانية: العرض (Presentation)

ويكون العرض هذا عبارة عن تقديم لمحة عامة عن الوحدة أو رسم صورة شاملة لما تحتويها هذه الوحدة من المادة، وقد يختلف هذا العرض عن أي عرض آخر في طرائق التدريس الأخرى ويحتاج المعلم في عرض هذا إلى الالتجاء إلى الأساليب التي تجعله يهيمن على انتباه الطلبة فيجعلهم إليه، إذ إن الانتباه ضروري لنجاح العرض وإلا اضطر المعلم إلى إعادة العرض ثانية إن لم يكن الطلبة منتبهين لما يقول.

الخطوة الثالثة: استيعاب المادة وإتقانها (Assimilation)

وفي هذه الخطوة يفسح المجال للطلبة أن يبحثوا أو يتقبوا بأنفسهم في تفصيلات المادة التي تحتويها الوحدة المراد تعليمها، ويجب أن تكون غرفة الصف منظمة تنظيماً يساعد الطلبة على القيام بدراساتهم، كأن يكون الصف واسعاً وأثاثاً مرتباً بشكل يسهل فيه تنقل الطلبة من محل إلى آخر ومن ناحية من الغرفة إلى ناحية، كما يتطلب وجود المراجع الكافية لدى الطلبة في الصف حتى يستقوا معلوماتهم منها، فلا يكتفي أن يكون لديهم الكتاب المقرر فقط، كما يشترط أن يحوي الصف على الخرائط والصور والألواح والرسوم البيانية والنماذج وكل ما يساعد على تفسير المواد التعليمية الموجودة في الكتب التي في متناول أيدي الطلبة، أما دور المعلم في هذه الخطوة فلا يتعدى دور المرشد والموجه للطلبة، وتتضمن هذه الخطوة اختبار الاتقان (Assimilation Test) حيث يقوم المعلم باختبارهم بعد أن يتأكد من ملاحظاته المستمرة ومراقبته للطلبة بأنهم قد وصلوا درجة من الإتقان يستطيعون فيها من تأدية الامتحان، وهذه الملاحظة والمراقبة هما في الحقيقة نوع من الاختبار إذ بواسطتهما يستطيع المعلم أن يتعرف إلى درجة معارف الطلبة ومقدار ما يتعلمونه خلال المدة المخصصة لهذه الخطوة.

الخطوة الرابعة: التنظيم (Organization)

"يطلب المعلم من الطلبة أن يلخصوا المادة التي تحتويها الوحدة وأن ينظموا ما درسوه على شكل أبحاث مقدمين النقاط البارزة الكبيرة ثم الصغيرة فالأصغر وهكذا، والهدف من هذه الخطوة تدريب الطلبة على تنظيم أفكارهم وترتيب النقاط ترتيباً منطقياً ولهذا فليس هناك ترتيب معين يتحتم على الطالب اتباعه في هذه الخطوة بل فسح المجال لهم لأن يبدعوا ويبتكروا الترتيب الذي يرونه مناسباً بشكل فردي" (سعد، 1990، ص 170-171).

الخطوة الخامسة: التسميع (Recitation)

وفي هذه الخطوة يقوم كل طالب بعرض الوحدة على الصف بنفس الأسلوب الذي عرضه في البداية؛ بطريقة المحاضرة، وفيها يقوم الطالب بطرح ما تعلمه بصورة تقارير أو منافسات صفية لمعرفة مدى استيعابهم للوحدة الدراسية.

الخطوة السادسة: التقييم والمشاركة (Rating and viewers)

بعد أن يقوم الطلبة منفردين بالتسميع وفقاً للخطوة الخامسة، يرتب الطلبة أفكارهم ثم يتشاركون معاً في نظام المجموعات في تقديم أفكارهم وتنظيمها بشكل جماعي، ثم يتم تقييم كل الأفكار من قبل المجموعات الأخرى، ويجري إعادة تنظيم الأفكار مرة أخرى وتلخيصها.

ويزن نموذج موريسون بعدد من المميزات منها:

- يساعد الطلبة على اكتساب مهارات مهمة وتكوين الاتجاهات مثل التفكير المنطقي وجمع وتصنيف المعلومات وتحمل المسؤولية.
- يؤكد على استمرارية العملية التربوية، ذلك أن القيام بالنشاطات التي تتصل بالوحدة قلما تقتصر على يوم واحد وإنما تستغرق أياماً وهذا من شأنه أن يشعر الطلبة بأن لديهم عملاً متصلاً يسعون للقيام به غداً أو بعد غد (الكثرة ومختار، 1987).
- يحقق التكامل في الموضوع ويحافظ على وحدة المعرفة.
- نموذج مرن يسمح للمعلم بإضافة العديد من الأنشطة التعليمية التي تخدم الوحدة (Preston, 1986).

وتشكل المفاهيم اللبنة الأساسية لأي عملية تعلّم بل إنها تُعد شيفرة التواصل بين الناس، لهذا فقد حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين وأجريت حولها العديد من الدراسات التربوية والنفسية لمعرفة كل ما يحيط بها بغرض فهم آليات اكتسابها وتداولها العقلي وتمازجها فيما بينها (النصرات، 2020).

ويشير حسن (2017) إلى أن المفهوم يتشكل بتصور مختلف من متعلم لآخر، حسب الخبرات التي مر بها كل متعلم، في حين يمكن أن يتشابه تشكيل المفهوم عند مجموعة من المتعلمين المختلفين إذا ما مروا في نفس الخبرات، أو خبرات متشابهة إلى حد ما. فالمفاهيم لا تنشأ صدفة، وبصورة واضحة تماماً فهي بحكم التطور تتغير وتتبدل، ويطرأ عليها الكثير من التغيرات كتبديل مفهوم بآخر، والتطوير على المفهوم وزيادة كم المفاهيم، وكلما زادت خبرة المتعلم حول المفهوم وخضع المتعلم لخبرات لاكتساب المفهوم، كلما أصبح واعياً لخصائص المفهوم، ومدركاً له بصورة

أعمق وأفضل خاصة إذا كان هناك سرعة وتفاوت بين المفاهيم المادية التي مهما تطورت وأحدث عليها تغييراً. ويرى الباحثان أن المفاهيم ركيزة أساسية من ركائز التعلم، ومنهج لا بد من اتباعه للوصول بالمتعلمين إلى فهم أعمق وأرسخ للعلوم والمعارف، وانتقال أثر التعلم في مواقف الحياة العلمية والعملية وذلك لمساعدة الطالب على تكوين صورة أعمق للمفاهيم. وتقديم المفاهيم وربط المفاهيم السابقة لدى المتعلم بالمفاهيم الجديدة.

ولخص حمدان (2010) أهمية المفاهيم بأن المفاهيم تساعد على تجميع الحقائق وتصنيفها والتقليل من تعقدها. وإن المتعلم الذي يمارس عملية التعلم ويكتسب خلالها بعض المفاهيم يؤدي ذلك إلى تنمية مهاراته العقلية مثل التنظيم والربط والتمييز وتحديد الخصائص المشتركة والتجريب، وإن تعلم المفاهيم يساعد على التفسير والتطبيق وهذا بدوره يساعده على تفسير المواقف والأحداث التي يتعرض لها الفرد سواء كانت جديدة أو غير مألوفة بالنسبة له، ومعنى ذلك أن تعلم المفاهيم يساعد على انتقال أثر التعلم. وإن المفاهيم تساعد على التوجيه والتنبيه والتخطيط لأي نشاط، فعندما يكون لدى المتعلم إدراك بالشروط الخاصة لعمل مسألة حسابية مثلاً فذلك يجعله قادراً على التنبؤ لما سوف تنتهي إليه هذه المسألة.

إن عملية اكتساب المفاهيم من الأهداف الرئيسة التي يسعى المربيون لتحقيقها من خلال المواقف التعليمية المختلفة وللراحل كافة. حيث تشكل مهمة اكتساب المفهوم جزءاً رئيساً في عملية التعلم داخل غرفة الصف، حيث يقوم المدرسون وبشكل مستمر بتعليم مفاهيم جديدة للطلبة تتباين في عرضها طرائقهم وأساليبهم حتى أن التباين قد يحدث لدى المعلم نفسه في عرض مفهومين مختلفين لصنف واحد (أبو زينة، 2010).

وتعد المفاهيم أحد المحركات الرئيسة في تكوين البنية المعرفية عند الإنسان، وتقديراً للدور الذي تلعبه المفاهيم اهتم علماء النفس التربويون بتعليم المفاهيم لأن تعليم الطلبة لا يمكن أن يلقى نجاحاً إلا إذا كان لديهم معرفة بالمفاهيم والتعميمات، فهي تربط بين مجموعات الأشياء كما أنها تقوي البناء المعرفي عند الطلبة، وبالتالي يستطيعون من خلال المعرفة بها مواجهة المشكلات التي تواجههم في المواقف المختلفة (الغمري، 2014).

في ضوء ما سبق يرى الباحثان أن تعلم المفاهيم من الأمور المهمة التي تساعد المتعلمين على التطوير والتفسير والتطبيق والربط بين المواضيع، ومن هذا المنطلق يجب على المعلمين التركيز على المفاهيم سواء في اكتسابها أم تعديلها، وتعليمها بصورة صحيحة وسليمة تسهل عملية فهمها على المتعلمين، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تتفق مع التوجهات الجديدة التي تركز على المتعلم.

ومن وجهة نظر الباحثان أن عملية اكتساب المفاهيم تعتبر ضرورية لأنها تساعد على التوجيه والتنبيه والتخطيط، والتنظيم والربط بين الأشياء، وزيادة فاعلية التعلم وانتقال أثر التعلم إلى مواقف جديدة، والمساعدة على التذكر وعدم النسيان وإبراز الترابط بين فروع العلم المختلفة، وتوفير أساس لاختيار الخبرات وتنظيم الموقف التعليمي وتحديد الهدف من المنهج، ويجب على المعلمين التأكيد على أهمية اكتساب المفاهيم، وذلك من خلال توظيف نماذج التدريس المناسبة في العملية التعليمية، وقد استخدم الباحثان إحدى هذه النماذج وهو نموذج موريسون المطور في اكتساب المفاهيم. الدراسات السابقة:

وقد تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت دراسة موضوع نموذج موريسون المطور واكتساب المفاهيم ومن هذه الدراسات:

هدفت دراسة الشاذلي (2020) إلى معرفة أثر تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية باستخدام القصة التاريخية في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والقيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في محافظة الأحساء بالملكة العربية السعودية. وقام بإعادة صياغة وحدة الخلفاء الراشدين باستخدام أسلوب القصة التاريخية، وتم تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية ومقياس القيم الاجتماعية على عينة بلغ عددها (80) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم التاريخية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

كما وأجرى (Abuzied, A & Mohamed A, 2019) دراسة تهدف إلى تعرف فاعلية "الألعاب التعليمية التفاعلية Gamification" في إكساب المفاهيم العلمية لتعلم العلوم ومهارات حل المشكلة بطرق ابتكارية لطلاب الصف الثاني الإعدادي بأحد مدارس اللغات في مصر. وفقاً لتطبيق أدوات البحث على عينة تتكون من (50) من طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدارس اللغات بمصر، مما أدى إلى ضعف اكتساب المفاهيم العلمية في البيولوجي بصورة وظيفية، والتعامل مع المشكلات العلمية بحلول إبداعية. وللتغلب على هذه المشكلة تم بناء موديول "الخلية" ومفاهيمها القائمة على مبادئ الألعاب التفاعلية والمهارات الإبداعية لحل المشكلات، كما تم إعداد أدوات البحث التعليمية وهي "كتاب الطالب ودليل المعلم"، وإعداد أدوات القياس وهما اختبار المفاهيم العلمية، ومقياس حل المشكلات، تم اختيار مجموعة البحث والتي تكونت من (25) طالب بالصف الثاني الإعدادي بأحد مدارس اللغات في مصر، وطبقت أدوات البحث عليهم. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من اختبار المفاهيم العلمية، ومقياس حل المشكلات بطريقة إبداعية لصالح التطبيق البعدي.

وهدف دراسة مبدّر (2019) إلى معرفة أثر طريقة الوحدات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ في مدرسة التراث العربي للبنين، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية بلغ عدد أفرادها (30) طالباً والذين تم تدريسهم بطريقة الوحدات التعليمية المجزأة، والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (30) طالباً والتي تم تدريسها بالطريقة

التقليدية (الإلقاء)، وتم إعداد اختبار مكون من (20) سؤال بصيغة الاختيار من متعدد في مبحث التاريخ وتم استخراج التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل العلمي القبلي، وتم التأكد من صدق وثبات الاختبار، واستخدم الباحث اختبار T-Test وتحليل التباين المصاحب، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0.05) لمصلحة المجموعة التجريبية والتي استخدم فيها المعلم أسلوب التدريس بالوحدات التعليمية.

وقامت الحبار (2008) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة قسم التربية الإسلامية/ كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل، وتكونت عينة الدراسة من (57) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية بلغ عدد أفرادها (29) والتي تم تدريسها باستخدام طريقة الوحدات والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (28) والتي تم تدريسها باستخدام الطريقة التقليدية. تم إعداد أداة مكونة من (36) فقرة بصيغة الاختيار من متعدد. وقد نتاج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة الوحدات.

كما أجرت سلطان (2004) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الزمنية في مادة التاريخ، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية تم تدريسها بطريقة الوحدات والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. تم استخدام اختبار اكتساب مفاهيم مكون (20) فقرة أداة جاهزة على عيني البحث، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للاختبارين القبلي والبعدي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى التلاميذ الذين درسوا مادة التاريخ بطريقة الوحدات.

أجرى الرواضية (2001) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام طريقة موريسون (الوحدات) في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن واحتفاظهن بمادة الجغرافيا مقارنة بالطريقة التقليدية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (589) طالبة موزعات على (18) مدرسة وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية تم تدريسها باستخدام طريقة موريسون (الوحدات) وأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية. أما أداة الدراسة التي استخدمت فتمثلت في اختبار تحصيلي اشتمل على (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لقياس التحصيل والاحتفاظ، وقد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات تعزى لطريقة التدريس.

أجرى أليس (Ellis, 1994) دراسة في اميركا واستهدفت تعرف اختبار فاعلية أنموذجي جانيه وميرل – تينسون وطريقة القراءة والتسميع في اكتساب طلبة المرحلة الابتدائية للمفاهيم الاجتماعية، فضلا عن معرفة اثر متغيرات أخر كالقدرة القرائية والجنس واثر التفاعل بين هذه المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (96) طالبا في الصف السادس الابتدائي من مدارس ابتدائية تقع في الجنوب قسمت على ثلاث مجموعات بحسب الطرائق التعليمية الثلاث وواقع (32) طالبا، ثم قسمت كل مجموعة على ثلاث مجاميع فرعية بحسب مستو قدراتهم القرائية (عال- متوسط- منخفض) في ضوء اختبار (CAT) للتحصيل، بنيت أدوات الدراسة وتم إعداد خططا تدريسية على وفق أنموذجي جانيه وميرل – تينسون وطريقة القراءة والتسميع، وقام بتدريب المدرسات كل واحدة تتولى التدريس بطريقة من هذه الطرائق الثلاث للمفاهيم الأساسية، وأجري تكافؤ للمجموعات الثلاث في بعض المتغيرات، وتم استخدام الوسائل الإحصائية اللازمة مثل تحليل التباين الثنائي كوسيلة إحصائية في تحليل البيانات، وقد أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بواسطة أنموذج جانيه وطريقة القراءة والتسميع في اكتساب المفاهيم، وتفوق المجموعة التي درست بواسطة أنموذج جانيه على طريقة القراءة والتسميع في اكتساب المفاهيم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات التي تناولت نموذج موريسون واكتساب المفاهيم، لوحظ أن هذه الدراسات جاءت متنوعة من حيث الهدف والمنهجية التي استندت إليها وطريقة اختيار العينة والأدوات التي استخدمتها، وبالتالي لوحظ التباين بينها في النتائج التي توصلت لها كل دراسة وهنا سيتم بيان بعض الملاحظات على هذه الدراسات كالآتي:

أولاً: من حيث الأهداف: ركزت الدراسات السابقة على قياس أثر استراتيجيات تدريس كدراسة (الشاذلي، 2020)، ودراسات قامت بقياس طريقة موريسون في عدة متغيرات منها التحصيل كدراسة (مبدر، 2019)، ودراسة (الرواضية، 2001). ودراسات أخرى ركزت على اكتساب المفاهيم الزمنية والمفاهيم التاريخية كدراسة كل من (Abuzied, A & Mohamed A, 2019)، ودراسة (الحبار، 2008)، ودراسة (سلطان، 2004) ودراسة أليس (Ellis, 1994).

ثانياً: من حيث الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة: يلاحظ أن الدراسات السابقة أجريت على مدى فترة طويلة، فجميعها يعود لقرابة عقدين من الزمان، في حين لا يوجد دراسات حديثة تناولت هذا الموضوع، وتأتي هذه الدراسة لتسد هذا النقص بالمعلومات خاصة باستخدام نموذج التدريس المذكور في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية بشكل عام والتربية الوطنية والمدنية بشكل خاص.

ثالثاً: من حيث منهجية الدراسة: حيث يلاحظ أن جميع الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي كدراسة (مبدر، 2019)، ودراسة (الشاذلي، 2020)، ودراسة (الحبار، 2008)، ودراسة (سلطان، 2004)، ودراسة (الرواضية، 2001).

رابعاً: من حيث حجم العينة: تراوح حجم العينة المستخدمة في هذه الدراسات السابقة ما بين (6-600) وهو مناسب لإجراء مثل هذه الدراسات. خامساً: من حيث الأدوات: يتبين من خلال استطلاع الدراسات السابقة في هذا المحور أنها جميعاً استخدمت الاختبار كأداة لقياس أثر نموذج التدريس في المتغير التابع.

سادساً: من حيث النتائج: دلت جميع الدراسات السابقة في هذا المحور على وجود أثر دال إحصائياً لنموذج موريسون المطور في التحصيل واكتساب المفاهيم الزمنية والتاريخية، كما يظهر من بعض نتائج الدراسات أن لهذا النموذج أثر واضح في تنمية المفاهيم. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج شبه التجريبي، هي بذلك تتفق مع هذه الدراسة التي استخدمت المنهج شبه التجريبي في معرفة مدى فاعلية نموذج موريسون المطور في اكتساب المفاهيم.

نجد أن الدراسات السابقة التي تناولت اكتساب المفاهيم قد استخدمت أداة دراسة مكونة من اختبار من نوع الاختيار من متعدد، وكذلك في هذه الدراسة قام الباحثان بإعداد اختبار من نوع الاختيار من متعدد استخدم لقياس اكتساب المفاهيم.

تتفق هذا الدراسة مع دراسة الحبار (2008) ودراسة سلطان (2004) حيث قامت بمعرفة أثر نموذج موريسون في اكتساب المفاهيم، إلا أنها تختلف معها في باقي المتغيرات التابعة.

دلت الدراسات السابقة بأنه يمكن استخدام هذا النموذج للمستويات التعليمية وبهذا تتفق هذه الدراسة معها من حيث أنها أجريت على طلبة المدارس.

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة فقد لاحظ الباحثان أهمية نموذج موريسون المطور في مجال المفاهيم في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى الطالبات، كما وتميزت هذه الدراسة بأنها تناولت طالبات الصف الثامن الأساسي والتي تعد من أهم الصفوف التي تصوغ الشخصية. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد منهجية الدراسة وكيفية إعداد الأداة ونوع المعالجة الإحصائية.

وبذلك يمكن أن تضيق الدراسة الحالية لبنة جديدة إلى الأدب التربوي حول أهمية استحداث نماذج جديدة في التدريس وتطويرها، وأن التعامل معها يحتاج من المربين والمعلمين أن يزودوا المتعلم بالمهارات اللازمة وأنماط التفكير الفعالة، ولا يكون ذلك بطرائق التدريس الاعتيادية، وإنما بالبحث عن طرائق أكثر فاعلية تجعل المتعلم يطور معارفه وقدراته ومهاراته بشكل يكون فيه قادراً على مواجهة جميع المستجدات، وهذا ما تناوله هذا البحث.

مشكلة الدراسة وسؤالها

تنبع مشكلة الدراسة من ملاحظات الباحثان بأن طالبات مبحث التربية الوطنية والمدنية يعانين ضعفاً واضحاً في اكتساب المفاهيم، ويؤكد هذا الإحساس نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية مثل دراسة (النجادات، 2021)، ودراسة (السعيدة، 2018)، ودراسة تورني وباربر وويلكينفيلد (Torney- Purta (Barber, & Wilkenfeld, 2016)، ودراسة أبو زيد (Abuzied, 2019) التي أشارت إلى أن طالبات المرحلة الأساسية في مبحث التربية الوطنية والمدنية يعانين من ضعف في اكتساب المفاهيم؛ وقد تبين أن الغالبية من المختصين يعززون هذا الضعف إلى طرائق التدريس التي يتم من خلالها تقديم هذه الموضوعات التي تركز في مجموعها على أسلوب الأخبار والتلقي، والذي أكدته بعض الدراسات كدراسة (أبو لطيفة والصالحين والحناوي 2017، شريف، 2004).

ويتضح من ذلك ضرورة استخدام نماذج حديثة في التدريس تعطي دوراً محورياً للطلبة بحيث يكون المعلم فيها منسقاً ومرشداً، وتعمل على اكتساب المفاهيم، ومن هذه النماذج نموذج موريسون المطور الذي ينظم المادة التعليمية في صورة أجزاء مترابطة، ومن هنا فإن هذه الدراسة سعت إلى بيان فاعلية نموذج موريسون المطور في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية.

سؤال الدراسة:

هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم يعزى لطريقة التدريس (نموذج موريسون المطور، الطريقة الاعتيادية)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى بيان فاعلية نموذج موريسون المطور في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية.

أهمية الدراسة

تناول الباحثان أهمية الدراسة من جانبين هما:

الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من كونها تقدم ادباً نظرياً يتعلق بنموذج موريسون المطور، وإيضاً بما تقدم هذه الدراسة من أدوات بحثية تتعلق باختبار اكتساب المفاهيم.

الأهمية العملية:

من المؤمل أن تفيد الدراسة الحالية كلاً من:

- 1- معلمو مبحث التربية الوطنية والمدنية بما توفره هذه الدراسة من أدلة للتدريس وفق نموذج موريسون المطور.
- 2- مشرفو مبحث التربية الوطنية والمدنية لإعداد دورات تدريبية للمعلمين عن كيفية توظيف نموذج موريسون المطور في التدريس.
- 3- مؤلفو الكتب وأدلة المعلمين لتنظيم المحتوى التعليمي وفق خطوات نموذج موريسون المطور في التدريس.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية: طالبات الصف الثامن الأساسي.

الحدود المكانية: مدرسة نور القبس النموذجية والتابعة لمديرية تربية الرصيفة في محافظة الزرقاء.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني في العام الجامعي 2022/2021.

الحدود الموضوعية: المفاهيم الواردة في الموضوعات الآتية: (النقد البناء، النزاهة والشفافية، المساءلة، مكافحة الفساد، كيف نفهم عالم الاختيار)، الواردة في كتاب مبحث التربية الوطنية والمدنية المعتمدة من وزارة التربية والتعليم.

محددات الدراسة: تحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء صدق أداة الدراسة وثباتها، وموضوعية المستجيبين واقتصارها على الطالبات فقط.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية

يعرف الباحثان المصطلحات الواردة في الدراسة على النحو الآتي:

نموذج موريسون:

عرفه الرواضية (2001: 288) بأنه: "مجموعة الإجراءات الصفية التي يتخذها المعلم لتنفيذ مادة دراسية معينة تضع الطلبة في مواقف تعليمية كاملة، تثير اهتمامهم وتتطلب منهم أنشطة متنوعة تؤدي إلى بلوغ مجموعة من الأهداف التعليمية". ويعرفه الباحثان إجرائياً: هو إجراءات تدريسية تختص بمبحث التربية الوطنية والمدنية، من خلال اتباع الخطوات الآتية: (الاستطلاع، العرض، استيعاب المادة وإتقانها، التنظيم، التسميع، التقييم والمشاركة).

المفهوم:

عرفه الحيلة (2008: 184) بأنه: "مجموعة من المظاهر والصفات التي تشترك فيما بينها بخصوصية معينة عامة أو أكثر، وترتبط بقاعدة معينة". ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه قدرة طالبات الصف الثامن الأساسي على تعريف المفهوم وتمييزه وتطبيقه، ويقاس من خلال إجابات الطالبات على الاختبار الذي قام الباحثان بإعداده.

التربية الوطنية والمدنية:

المبحث المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للصف الثامن الأساسي للعام الدراسي 2022/2021م.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي وهو المنهج الأنسب للكشف عن أثر فاعلية نموذج موريسون المطور في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم) في مادة التربية الوطنية والمدنية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

أفراد الدراسة

تكوّن أفراد الدراسة من طالبات الصف الثامن الأساسي وقد تم اختيار مدرسة نور القبس النموذجية، وقد تم اختيار العينة قصدياً لقرنها من الباحثان وتقديم التسهيلات من إدارة المدرسة، ولتحقيق أغراض الدراسة جرى بالتعيين العشوائي اختيار شعبتين من الشعب الأربع تكونت من (60) طالبة، إحداهما مثلت المجموعة التجريبية، والأخرى مثلت المجموعة الضابطة. وجرى اختيار نوع المجموعة بالطريقة العشوائية من خلال القرعة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (30) طالبة في المجموعة التجريبية والتي درست وفق نموذج موريسون المطور، والمجموعة الضابطة تكونت أيضاً من (30) طالبة، والتي درست وفق الطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة

اختبار اكتساب المفاهيم:

لمعرفة مدى اكتساب المفاهيم في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي خاص

بالمفاهيم من نوع الاختبار من مُعدّد، وقد تم بناء هذا الاختبار حسب الخطوات الآتية:

1. تحديد هدف الاختبار: والذي تمثل في قياس مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم في ميّحت التربية الوطنية والمدنية.
 2. تحليل المحتوى المفاهيمي: بين طعمية (2004) (أن التحليل يتمثل في الوحدات الرئيسية سواء أكانت كلمات أو جملاً أو رموزاً) والتي تصنف عناصر المحتوى تحتها أو ضمن نطاقها بشكل مستقل، وفي هذه الدراسة تم وضع وحدة رئيسة واحدة هي (النزاهة ومكافحة الفساد) والذي كان محل القياس، وفي ضوء النتائج العامة الواردة في خطة المبحث المعتمد على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2022/2021 تم استخراج جميع المفاهيم الواردة في موضوعات المادة المحددة، وأدرجت تحت هذا البند إذ بلغت (10) مفاهيم.
 3. تحديد محكات اكتساب المفاهيم في الاختبار: بين السراي (2016: 475) أن محكات اكتساب المفاهيم هي "أدوات ووسائل للقياس تستخدم في تفسير درجات الطلبة في ضوء مستوى أداء الفرد عليها والتي من خلالها يمكن أن نعتبر أنه مكتسب للمفهوم أو غير مكتسب"، وأوضح أن أهم تلك المحكات ينحصر في مستوى التعريف ومن ثم التمييز ومن ثم التطبيق.
- بناءً على ذلك حددت ثلاثة محكات رئيسة لاكتساب المفاهيم في هذا الاختبار، وهي (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) فقد تم اعتماد هذه المحكات كمحاور رئيسة للاختبار.
4. صياغة أسئلة الاختبار: بناءً على المحكات السابقة جرت صياغة أسئلة الاختبار لجميع المفاهيم، بحيث تم صياغة ثلاثة أسئلة من نوع الاختبار من مُعدّد، على كل مفهوم بحيث تغطي جوانب المحكات الثلاثة، وقد اشتمل كل سؤال على أربعة خيارات أحدها فقط صحيح والثلاثة الأخرى هي مموهات تم اقتباسها من إجابات سابقة للطلبة على نفس الموضوعات – محل الدراسة- وقد روعي في صياغة الأسئلة: سهولة اللغة، ووضوح العبارات، ملاءمتها لمستوى الطالبات، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته الأولى من (42) فقرة، ثم تكون بصورته النهائية (30) سؤالاً.

صدق اختبار اكتساب المفاهيم

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين والخبراء في فلسفة المناهج والتدريس من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة مؤتة، جامعة اليرموك، جامعة العلوم الإسلامية، جامعة الزيتونة، جامعة عمان العربية)، وقد جرى تحكيم الاختبار من قبل المحكمين.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين وحتى يصبح الاختبار يتمتعاً بدلالة صدق تجعله جاهزاً لأغراض الدراسة فقد تم اعتماد الفقرات التي أجمعت عليها لجنة المحكمين بنسبة (90%)، إذ عدلت صياغة خمس فقرات واستبدلت مجموعة من المموهات التي تبين أن بينها نوعاً من التماثل حسب التّعديلات المقترحة من المحكمين، وبعد ذلك تم إعادة ترتيب فقرات الاختبار حيث أصبح بصيغته النهائية يتكون من (30) سؤالاً ولكل سؤال أربعة بدائل أحدها صحيحة وثلاثة منها مموهات.

ثبات اختبار اكتساب المفاهيم:

بغرض التأكد من ثبات الاختبار المعد لاكتساب المفاهيم، تم اختيار مجموعة من خارج عينة الدراسة، تمثلت في شعبة مكونة من (20) طالبة، وكان ذلك في بداية الفصل الثاني من العام 2022/2021 قبل البدء بتدريس موضوعات الدراسة، وتبين أن زمن تطبيق الاختبار استغرق ما يقارب (41) دقيقة، ومن ثم تمت إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد ما يقارب أسبوعين، وبغرض استخراج عامل الثبات للدرجة الكلية للاختبار تم حساب (معامل ارتباط بيرسون Pearson) إذ بلغت قيمته (0.88) وهو معدل مرتفع نسبياً ومناسب لأغراض إجراء الدراسة كما تم احتساب معامل الاتساق الداخلي من خلال معادلة (ألفا كرو نباخ) والذي بلغ (0.90)، وبهذه القيمة يكون هذا الاختبار قد حقق قيمة ثبات مقبولة إحصائياً لأغراض هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل:

طريقة التدريس ولها مستويان:

(أ) نموذج موريسون المطور.

خطط تنفيذ الدروس:

قام الباحثان بالخطوات الرئيسية لهذا النموذج على النحو الآتي: الخطوة الأولى (الكشف): ففي هذه الخطوة تتأكد المعلمة من الخلفية التي لدى الطالبات حتى تبدأ الوحدة الجديدة، وعملية التأكد هذه تتم عن طريق إعطاء اختبار قصير من النوع المقالي للكشف عما لدى الطالبات من خبرات سابقة.

الخطوة الثانية (العرض): تقوم المعلمة بعرض الأفكار الرئيسية الواردة في مادة الوحدة خلال الجزء الأول من الحصة، أما الجزء الثاني فتقوم بإعطاء اختبار للطالبات للكشف عن درجة فهمهن للموضوع، وكان هذا الاختبار من النوع المقالي أيضاً، وبعد

تصحیح الأوراق وجد الباحثان أن ما نسبته (83%) من الطالبات قد اجتزن الاختبار بنجاح هذا الأمر الذي شجع على الانتقال إلى الخطوة التالية. الخطوة الثالثة (الإتقان): تقوم الطالبات في هذه الخطوة تحت إشراف المعلمة وتوجها بألوان مختلفة من النشاط في دراسة الوحدة مثل القراءة واستخدام الصور والخرائط وغيرها من وسائل الإيضاح والمناقشة مع المعلمة، وبشكل فردي ثم تطلب منهم كتابة التقارير، وبعد مرور خمس حصص دراسية قامت المعلمة بإجراء اختبار الإتقان، وكان اختباراً موضوعياً حيث ظهرت النتائج على أن ما نسبته (88%) من الطالبات قد اجتزن الاختبار بنجاح، فاعتبرت هذه النتيجة كافية للانتقال إلى الخطوة التالية.

الخطوة الرابعة (التنظيم): تطلب المعلمة من الطالبات كتابة ملخص منطقي مقنع لمادة الوحدة. الخطوة الخامسة (التسميع): وفي هذه الخطوة تعرض كل طالبة بطريقة شفوية النتائج التي توصلت إليها دراسة الوحدة، وعادة تقوم باقي الطالبات بتقديم ملخصات كتابية بسبب الوقت.

الخطوة السادسة (التقييم والمشاركة): تقييم الطالبات بمشاركة المعلمة الآراء التي طرحت من قبل المجموعات، وتصدر المعلمة حكماً عليها.

ب) الطريقة الاعتيادية

وفي هذه الطريقة تأخذ المعلمة الدور الأساسي فهي التي تقوم بعرض المادة التعليمية، أو بمساعدة بعض الطالبات وهي التي تطرح الأسئلة وتثير الدافعية لدى الطالبات وتدير النقاش وتوضح المفاهيم، وتوزع الأدوار، وتنسق عمليات المشاركة داخل الصف وتعزز الإجابات، وتعطي التغذية الراجعة لكل طالبة بشكل فردي، أو للصف بأكمله وذلك حسب مقتضى الحال.

ثانياً: المتغير التابع:

اكتساب المفاهيم.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة تم اعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي المصاحب، وتحليل التباين المصاحب.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن سؤالها اتبع الباحثان الإجراءات الآتية:

- 1- بناء أداة الدراسة والمتمثلة بالاختبار، بعد مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة.
- 2- التحقق من صدق الأداة وثباتها.
- 3- الحصول على الكتب الرسمية والموافقات من الجهات المختصة.
- 4- تحديد عينة الدراسة، وتطبيق الاختبار بعد شرح مضامينه وأهدافه.
- 5- تم إعداد وتخطيط المادة التعليمية المتضمنة وحدة (النزاهة ومكافحة الفساد) والمدرسة لطالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية للفصل الدراسي الثاني، حيث تم إعداد خطة تدريسية توضح طريقة التدريس وفق نموذج موريسون المطور.
- 6- تحديد الجدول الزمني للتطبيق موزعاً على الأسابيع.
- 7- تم توضيح أهداف الاختبار للطالبات، وبيان أهميته والهدف الذي سعت الدراسة لتحقيقه وأن نتيجة كل طالبة على هذا الاختبار لن تؤثر على تحصيلها الدراسي، وذلك لإزالة مشاعر الخوف والارباك من نفوس الطالبات.
- 8- تم تطبيق أداة الدراسة القبليّة بتاريخ (2022/3/5) وقد قام الباحثان بالتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة وذلك من خلال تطبيق الاختبار على مجموعتين الدراسة كاختبار قبلي قبل بدء التجربة.
- 9- تم البدء بتطبيق الدراسة بتاريخ (2022/3/23)، قام الباحثان بتدريس الوحدة الخامسة في مبحث التربية الوطنية والمدنية للشعب (أ) و (ب) في الفترة نفسها، أما الشعبة التجريبية الأولى (أ) فقد تم تدريسها وفق نموذج موريسون المطور.
- 10- معالجة بيانات النتائج بعد جمعها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم التربوية والاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتيجة الدراسة: هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم يعزى لطريقة التدريس (نموذج موريسون المطور، الطريقة الاعتيادية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات الطالبات في مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) على اختبار اكتساب المفاهيم، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار اكتساب المفاهيم

المجموعة	اختبار اكتساب المفاهيم (القبلي)		اختبار اكتساب المفاهيم (البعدي)	
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
التجريبية	30	18.90	7.796	26.70
الضابطة	30	18.60	7.731	14.87

يلاحظ من الجدول (1) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي لاختبار اكتساب المفاهيم لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار (26.70) وانحراف معياري (3.583). وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار (14.87) وانحراف معياري (5.532). وهذا يدل على وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي لاختبار اكتساب المفاهيم بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية). وللتحقق من أثر استخدام نموذج موريسون المطور على اختبار اكتساب المفاهيم لدى عينة الدراسة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (ONE WAY ANCOVA) لاستجابات الطالبات على اختبار اكتساب المفاهيم القبلي لأفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية)، تبعاً لطريقة التدريس، والجدول (2) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (2): نتائج تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) لاستجابات عينة الدراسة على اختبار اكتساب المفاهيم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع (إيتا)
الاختبار القبلي	10.164	1	10.164	.4640	0.499	.0080
المجموعة	2093.869	1	2093.869	95.511	0.000	0.626
الخطأ	.6260	57	21.923			
الكل المعدل	3360.183	59				

يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول (2) أن قيمة (F) لطريقة التدريس المستخدمة في تدريس مجموعة الدراسة التجريبية بلغت (95.511)، حيث كان مستوى الدلالة لها (0.000)، وهي ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات على اختبار اكتساب المفاهيم وفقاً لمتغير طريقة التدريس؛ ولصالح المجموعة التجريبية. وتم حساب الأوساط الحسابية المعدلة، لاستجابات الطالبات في مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) على اختبار اكتساب المفاهيم البعدي والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3): الأوساط الحسابية المعدلة، لاستجابات الطالبات في مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) على اختبار اكتساب المفاهيم البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	26.692	0.855
الضابطة	14.875	0.855

يلاحظ من النتائج في جدول (3) أن هناك فروقاً ظاهرية في الأوساط الحسابية المعدلة لاستجابات الطالبات على اختبار اكتساب المفاهيم، ويتضح من النتائج في الجدول (3) إلى أن المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام نموذج موريسون المطور في اختبار اكتساب المفاهيم بلغ (26.692)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لأداء طالبات المجموعة الضابطة (الاعتيادية) والبالغ (14.875)، مما يعني فاعلية استخدام نموذج موريسون المطور في اكتساب المفاهيم في مبحث التربية الوطنية والمدنية.

ولتحديد حجم أثر فاعلية نموذج موريسون المطور في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية جرى حساب مؤشر حجم الأثر مربع إيتا، إذ بلغ (0.623)، أي أن ما نسبته (62.3%) من التباين في متوسط اكتساب طالبات الصف الثامن الأساسي لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية يرجع لمتغير استخدام نموذج موريسون المطور، بينما ما تبقى من التباين (37.3%) غير مفسر، وقد يعود إلى عوامل أخرى غير متحكم بها، وهذه القيمة تشير إلى حجم أثر كبير حسب مقياس (1977، cohn).

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط علامات المجموعة التجريبية

ومتوسط علامات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم تعزى لنموذج موريسون المطور، ولصالح المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام نموذج موريسون المطور، هذا إذ جرى تصميم محتوى الوحدة الخامسة من مبحث التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي وفق نموذج موريسون المطور.

وقد يعزى ذلك إلى أن اختبار اكتساب المفاهيم يعتمد على قدرة الطالبات على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها كما هي، ولذلك نحن بحاجة إلى أن تدرك الطالبات أجزاء التعريف وتربطها مع بعضها بعض وبالتالي يسهل عليها استرجاعها، والتعليم وفق الطريقة الاعتيادية اللواتي درسن بها المجموعة الضابطة اعتمدت على الحفظ والاستظهار باستخدام الوسائل التقليدية التي تعتمد على الشرح الصوتي المباشر أو الكتابة على السبورة، مما جعل عملية الاحتفاظ به مدة طويلة عملية صعبة، وكانت الطالبات عرضة للنسيان مع طول المدة، في حين تم تقديم تعريف المفاهيم للمجموعة التجريبية وفق نموذج موريسون المطور، حيث تم تعرض المفاهيم للطالبات وفق خطوات نموذج موريسون المطور والتي كانت (الاستطلاع، العرض، استيعاب المادة وإتقانها، التنظيم، التسميع، التقييم والمشاركة)، وهذا يتفق مع دراسة مبدّر (2019)، ودراسة الحبار (2008)، ودراسة الرواضية (2001) اللتين أشارتا إلى إن استخدام نموذج موريسون في التدريس وفق خطواته المذكورة سابقا يساهم في خوض غمار البحث العلمي لدى الطالبات، وتزرع في أذهانهم ولع الاكتشاف والبحث عن المفاهيم واكتسابها من مصادرها المختلفة.

كما يمكن أن يُعزى إلى أنّ نموذج موريسون المطور شد انتباه الطالبات من خلال تقديم المادة التعليمية بشكل منظم وواضح ومفهوم على شكل أنشطة متنوعة فيها أثارة ومتعة وتشويق، والتي من خلالها تقوم الطالبات بمهارات متعددة كالقراءة والكتابة والتعبير والمناقشة والتفكير المنطقي وجمع المعلومات، مما أدى إلى استيعاب المفاهيم الواردة في منهاج المادة الدراسية وتوضيح معنى كل مفهوم أدى إلى اكتساب الكثير من المفاهيم، بخلاف الطريقة الاعتيادية التي اتسمت بالنمطية مما أدى إلى عدم استيعاب الكثير من المفاهيم مما يترتب على ذلك قلة اكتساب المفاهيم.

وأُتاحت الخطة التدريسية المصممة وفق نموذج موريسون المطور للطالبات إمكانية البحث وذلك من خلال الاعتماد على ما في الكتاب المدرسي من معلومات ثم على مصادر المعلومات التي تم توفيرها في غرفة الصف بشكل فردي (صوت، صور، فيديو، لوحة الجيوب والرسومات التوضيحية) التي تتناول هذه المفاهيم، في حين اعتمدت الطريقة الاعتيادية اللواتي درسن بها المجموعة الضابطة على ما تم تناوله من أمثلة محدودة في الوقت المتاح للحصة، كما إن طبيعة الأمثلة التي طرحت في الطريقة الاعتيادية تكونت من نوع السرد القصصي غير المدعم بالصور أو الفيديو.

ويرى الباحثان أن هذا النموذج يقدم معرفة (كلية وشاملة) تؤدي إلى إحداث التغيير المطلوب في سلوك الطالبات، وتقوم المعلمة بوضع خطة تفصيلية من خلال خبرتها بالاشتراك مع طالباتها لغرض تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس الوحدة، وهذا العمل ليس بالأمر الهين وإنما يتطلب خبرة ومعرفة واسعة بالمادة وكذلك باتجاهات وميول الطالبات الذين يدرسن، وهذا يحتاج إلى جهد متواصل من قبلها.

وأن التركيز على تصميم الخطط التدريسية من خلال نموذج موريسون المطور، يسهل على الطالبات اكتساب المفاهيم، لأن هذه الطريقة توفر الدافع والحافز، وتساعد على تنمية الاتجاهات والميول والمهارات، فكتابة البحوث والتقارير ومهارة القراءة وتفسير ورسم الخرائط والخطوط البيانية واكتساب المفاهيم كلها مهارات ستتعلمها الطالبات من خلال تدريس الوحدة.

وبناء على ذلك تتفق هذا النتيجة مع نتائج عدد كبير من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع نموذج موريسون المطور وأثره في كثير من المتغيرات كالتحصيل وتنمية التفكير واكتساب المفاهيم وغيرها كدراسة الشاذلي (2020)، ودراسة (Abuzied, A & Mohamed A, 2019)، ودراسة مدبر (2019)، ودراسة الحبار (2008)، ودراسة سلطان (2004)، حيث كشفت جميعها عن تحسن أداء الطلبة بعد استخدام هذا النموذج، في حين جاءت دراسة الرواضية (2001) مخالفة لنتائج البحث الحالي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحبار (2008)، ودراسة سلطان (2004)، والتي توصلت إلى فاعلية نموذج موريسون في اكتساب المفاهيم بشكل عام.

التوصيات والمقترحات:

- توظيف نموذج موريسون المطور في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية من خلال عقد الدورات للمعلمين لزيادة كفاياتهم في استخدام نموذج موريسون المطور، بحيث يشرف على هذه الدورات مجموعة من المختصين في هذا المجال من وزارة التربية والتعليم.
- إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية لدراسة أثر نموذج موريسون المطور لدى طلبة الصف الثامن على متغيرات أخرى مثل الجنس ومهارات التفكير والتحصيل.

المصادر والمراجع

- أبو زينة، ف. (2010). *تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- أبو لطيفه، ش.، الصلاحين، ع.، والحنوي، س. (2017). أثر فاعلية استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في اكتساب المفاهيم العقدية المتضمنة في وحدة العقيدة في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، 31(3)، 447-470.
- الجبور، ع. (2021). التربية الوطنية: مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، وطرق تدريسها. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 5(5)، 143-197.
- الحبار، ن. (2008). أثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة قسم التربية الإسلامية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية*، 7(4)، 66-92.
- حسن، إ. (2017). *أثر استخدام أنموذج درايفر في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي وميولهم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- حمدان، ع. (2010). *مدى مطابقة المفاهيم الرياضية المتضمنة في كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا للمعايير الدولية NCTM في فلسطين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.
- الحيلة، م. (2008). *مهارات التدريس الصفّي*. عمان: دار المسيرة.
- خضر، ف. (2006). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الرواضية، ص. (2001). أثر استخدام طريقة موريسون (الوحدات) في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن واحتفاضهن بمادة الجغرافيا مقارنة بالطريقة التقليدية. *مجلة العلوم التربوية*، 27(4)، 340-384.
- زيتون، ك. (2005). *التدريس نماذج ومهارته*. القاهرة: عالم الكتب.
- الزبيد، ع. (2018). *التربية الوطنية*. الأردن: وحدة التقييم والامتحانات العامة.
- السراي، ح. (2016). فاعلية محكات مقترحة لتصحيح اختبارات اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة لارث للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، 4(23)، 473-498.
- السعايدة، م. (2018). مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(5)، 85-108.
- سعد، ن. (1990). *الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية*. بغداد: مطابع التعليم العالي.
- سلطان، ش. (2004). *أثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الزمنية في مادة التاريخ*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.
- الشاذلي، ع. (2020). أثر تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية باستخدام القصة التاريخية في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والقيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، 1(2)، 88-104.
- شريف، ح. (2004). أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة ومبرات استخدامها. *مجلة الجامعة الإسلامية*، 2(2)، 503-523.
- طعيمة، ر. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. مصر: دار الفكر العربي.
- عبد الحسين، ع. (2017). فاعلية التدريس بأنموذج ديوت في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 1(13)، 625-658.
- العبيدات، م. (2010). *تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة مادبا*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.
- العمرى، ز. (2014). *أثر توظيف نموذج درايفر في تعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الكلزة، ر.، وختار، ح. (1987). *المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق*. مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.
- مبدر، ع. (2019). أثر طريقة الوحدات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، 26(12)، 496-908.
- النجادات، أ. (2021). فاعلية نموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير عالي (الرتبة في التربية الإسلامية). *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 17(1)، 23-37.
- النصيرات، ر. (2020). *فاعلية برنامج تعليمي قائم على تقنية الواقع الافتراضي لتدريس مادة الثقافة الإسلامية في اكتساب المفاهيم المعاصرة وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، عمان، الأردن.

References

- Abuzied, A. (2019). Efficacy of Gamification to increase the Scientific Concepts Acquisition in science learning and creative problem-solving skills for Second Preparatory Grade Students. *Egyptian journal of science Education*, 22(3), 132-93.
- Cohen, J. (1977). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences*. New York: Academic.
- Ellis, H. (1994). *Fundamentals of human Learning memory and cognition*. (2nd ed.). Iowa: W. M. C. Browncompany.
- Preston, R. (1986). *Teaching Social Studies in the Elementary Schools*. (3rd ed.). New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc.
- Torney-Purta, J., Barber, C., & Wilkenfeld, B. (2006). Differences in the civic knowledge and attitudes of adolescents in the United States by immigrant status and Hispanic background. *Prospects*, 36(3), 343-354..